

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[499] علي بن أبي طالب عليه السلام ذا النورين ولا ذا النور، ان ذلك من طرائف العصبية وسوء الاغراض الدنيوية. ومن طرائف ما بلغوا إليه من الطعن في أصل عثمان ونسبه ما رواه علماؤهم وذكره أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتاب المثالب ما هذا لفظه: وممن كان يلعب به ويتخنث، ثم ذكر من كان كذلك قال: وعفان بن أبي العاص بن أمية ثم قال: وفي عفان بن أبي العاص يقول عبد الرحمن بن حنبل يعير عثمان بن عفان وكان عفان يضرب بالدف: زعم ابن عفان وليس بهازل * ان الفرات وما حواه المشرق خرج له من شاء أعطى فضله * ذهباً وتيك مقالة لا تصدق أنى لعفان أبيك سبيكة * صفراً فاطعم العتاب الازرق وورثته دفا وعوداً يراعة * جوعاً يكاد بلبسها يستنطق يودنا لو كنت تأتي مثله * فيكون دف فتاتكم لا تفتق (1) (قال عبد الحمود): أنظر الى هذا الذم القبيح فكيف رضوا مثل هذا أن يكون نائباً ﷺ ولرسوله ومقدماً على بنى هاشم وسائر المسلمين لو لا الغفلة الشديدة على الراضين به. مطاعن معاوية بن أبي سفيان ومن طرائف عصبية كثير من المسلمين وجهلهم بامور الدين رضاهم بخلافة معاوية بن أبي سفيان واعتقادهم بصحة خلافته، وقد عرفوا ان أصلها المغالبة والقتال مع علي عليه السلام الذي هو بلا خلاف بينهم من العظماء من _____ (1) هذه الاشعار موجودة في المطبوعة والمخطوطة والترجمة وفي هامش الترجمة ان هذه الاشعار موجودة في خمس نسخ ولكنها لا تقرأ.